مطبوعات

مجمع اللغة العربية لعام ١٩٨٤

محمد مطيع الحافظ

تاريخ مدينة دمشق ـ تأليف الحافظ علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر . (السيرة النبوية) ـ القسم الأول ـ تحقيق السيدة نشاط غزاوي ـ صنعت فهارسه الآنسة غزوة بدير ـ ٤٧٦ صفحة .

هذا القسم يشمل الأبواب التالية :

١ ـ ذكر قدوم رسول الله ﷺ بصرى ، ومعرفة وصوله إليها مرة أخرى وعوده إليها مرة أخرى .

٢ ـ معرفة أسمائه وأنه خاتم رسل الله وأنبيائه .

٣ ـ باب ذكر معرفة كنيته ونهيه أن يجمع بينها وبين اسمه أحد من أمته .

٤ ـ ذكر معرفة نسبه وإيراد الخلاف فيه عن العالمين به .

٥ ـ باب ذكر مولده ومعرفة من كفله ، وما كان من أمره قبل أن يوحي الله إليه .

٦ ـ باب معرفة أمه وجداته وعمومه وعماته .

٧ ـ باب ذكر بنيه وبناته عليه الصلاة والسلام وأزواجه .

٨ ـ ذكر مولده وطيب أصله وكرم محتده .

٩ ـ باب صفة خَلْقِه ومعرفة خُلُقه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١٠ ـ باب ذكر ماجاء في الكتب من نعته وصفته وما بشرت به الأنبياء أممها من بعثته .

١١ ـ باب إخبار الأخبار بنبوته والرهبان وما يذكر من أمره عن العلماء والكهان .

١٢ ـ باب تطهير قلبه من الغل وإنقاء جوفه بالشق والغسل .

قدمت المحققة لهذا القسم بمقدمة عن الحافظ ابن عساكر : بيئته وحياته . وتحدثت عن مؤلفاته ، فخصت تاريخ دمشق بفضل من القول ثم تحدثت عن بقية مؤلفاته .

ثم عرضت المحققة للأصول التي اعتمدتها في تحقيق السيرة النبوية ، فكان اعتمادها على نسختين : نسخة أحمد الثالث التي تعود كتابتها إلى القرن العاشر تقريباً ، ونسخة المكتبة الظاهرية وهي نسخة سليمان باشا العظم . واستفادت المحققة بعض الشيء من مختصر ابن منظور لتاريخ ابن عساكر ، ونظراً لتعدد الرواية عند ابن عساكر كان اعتمادها على مختصر ابن منظور محدوداً .

جعلت المحققة اعتمادها الأول على نسخة أحمد الثالث ورمزت لها بحرف « د » وفي حال وجود سقط اعتمدت نسخة سليمان باشا ورمزت لها بـ « س » .

ونظراً لعدم وجود أصل جيد لهذا الجزء فقد عانت المحققة من وجود تصحيفات وتحريفات وأخطاء وبعض السقط في المخطوطات التي اعتمدتها مما جعلها تعود إلى كثير من المصادر ـ وما أكثرها في السيرة النبوية ـ لإخراج نص سليم واضح ونقل الأخبار بأمانة كما جاءت في الأصول .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

واعتمدت في خطتها على مقابلة الأصول وتبيان الفروق مستعينة بالكتب التي أخذ عنها المصنف ، وضبط الشعر وشرح الألفاظ بالاستعانة بمعاجم اللغة وكتب الشعر ، وضبط أسماء الأعلام ، وتخريج الأحاديث ، كما أشارت إلى كثير من موارد المصنف التي اهتدت إليها وكانت عوناً لها في عملها .

تاريخ مدينة دمشق ـ تأليف الحافظ علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر ـ الجزء السابع (أحمد بن عُتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمّل) حققه الأستاذ الشيخ عبد الغني الدقر ـ راجعه الأستاذ مطاع الطرابيشي ـ صنع فهارسه الأستاذ مأمون الصاغرجي . ٤٨٢ صفحة .

وهذا الجزء يبدأ بترجمة أحمد بن عتبة نظراً لعدم توافر أصل مخطوط من تاريخ ابن عساكر للتراجم التي سقطت قبل أحمد بن عتبة . وقد أشار الأستاذ المراجع إلى ذلك في مقدمته صفحة (كد) .

تحدث الأستاذ المحقق في مقدمته عن أهمية تاريخ ابن عساكر في تاريخنا العربي والإسلامي . وطريقته في كتابة التاريخ . ثم بيّن عمله في تحقيق هذا الجزء وكان الاعتماد في التحقيق والمراجعة على نسخة أحمد الثالث ورمزها « د » ونسخة الظاهرية ورمزها « ظ » وهي نسخة سليمان باشا العظم ، على حين رُمز إليها في الأجزاء التي نشرت في حرف العين بـ « س » والنسخة المغربية ورمزها « م » وهي النسخة المحفوظة بخزانة ابن يوسف بمراكش ، ونسخة كامبردج ورمزها « ك » ومختصر ابن منظور لتاريخ ابن عساكر .

وفي التعقيب الذي أورده الاستاذ الطرابيشي المراجع تحدث عن أمور ثلاثة :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة

١ ـ ثبت لديه أن كل النسخ في هذا الجزء متفرعة من نسخة البرزالي ، واستدل على ذلك بعدة أمور .

٢ ـ ثم تحدث عن مورد كبير من موارد الحافظ ابن عساكر ، هذا المورد هو تاريخ بغداد وتحدث عن النسخة التي اعتمدها الحافظ ابن عساكر في كتابة تاريخه ، وذكر الأستاذ الطرابيشي أن حديثه عن ذلك يعود إلى ورود ترجمة الخطيب البغدادي في هذا الجزء ثم الوفرة الظاهرة في المقتبسات منه ، وأن الترجمات المشتركة بين التاريخين ـ وما أكثرها ـ موجودة بتمامها في تاريخ ابن عساكر .

ويذكر الأستاذ المراجع أن عدد الشيوخ الذين حدّثوا ابن عساكر بكتب الخطيب البغدادي ٢٤ رجلاً منهم ١٣ حدثوه بدمشق و ١٠ حدثوه ببغداد وواحد حدثه بمرو ، وبلغ عدد رواة نسخة ابن عساكر من تاريخ بغداد ـ فيما أحصاه الأستاذ المراجع ـ ثمانية رجال : خمسة منهم دمشقيون وثلاثة بغداديون .

وبرهن أن الحافظ ابن عساكر قد اقتنى نسخة ثانية من تاريخ بغداد ، وأن نسخته ذات قيمة عالية ، تملك من المزايا مالا تملكه نسخة أخرى ، وبذلك أصبحت عَلَماً بين النسخ ، جمعت بين روايات عدة ، كما أنها موثقة ، قرئت على أكثر من شيخ وعورضت بأكثر من أصل .

ثم أشار إلى التلوين في أسانيد ابن عساكر لتاريخ بغداد ، والخلاف بين روايات تاريخ بغداد كما يبدو في تاريخ دمشق .

وتحدث عن ناحية هامة وهي الحديث عن السَقْط والخروم في تاريخ بغداد المطبوع ، وأنه قد يمكن استدراك ذلك من تاريخ ابن عساكر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣ ـ تحدث عن عمله في هذا الجزء في تحديد معالمه وذلك من خلال مشكلة التجزئة واعتمد أن للتاريخ تجزئتين : تجزئة المصنف في خمس مئة وسبعين جزءاً ، كل جزء في عشرين ورقة ، وحاصل ذلك ٥٧ مجلدة وهي تجزئة الأصل أو التجزئة الأولى للتاريخ . وتجزئة ابنه القاسم في النسخة المستجدة في ثمان مئة جزء ، كل جزء في خمس عشرة ورقة وحاصل ذلك ٨٠ مجلدة . والفرق بين التجزئتين لا يعدو فرق التجليد .

ثم انتهى إلى تحديد هذا الجزء وهو الجزء السابع من التجزئة الثانينية أو الثانية ، علماً بأن هذه أول محاولة لوضع التاريخ بتمامه في تجزئته التي انتهى إليها أمر الكتاب في تجزئته الأخيرة

وأخيراً تحدث عن عمله في مراجعة هذا الجزء والعمل على ظهور نص سليم وضبطه وتحرير المشكل من عباراته .

تاريخ مدينة دمشق ـ تأليف الحافظ علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر ـ ترجمة (عثمان بن عفان رضي الله عنه) ـ تحقيق الأستاذة سكينة الشهابي ـ ٦٣٠ صفحة .

تقع هذه الترجمة من تاريخ ابن عساكر في مجلدة وثلث مجلدة من المجلدات الثانين من التاريخ ، عملت المحققة على إخراجه في جزء مستقل وأشارت في مقدمتها إلى أهمية هذه الترجمة ، ففيها الكثير مما يبحث عنه الباحثون ولا يستطيعون الوصول إليه إلا من خلال ابن عساكر ، ولا يعني هذا أن ابن عساكر روى كل شيء فقد كان ابن عساكر محدثاً قبل أن يكون مؤرخاً ، كان صاحب منهج فما كان من الأحاديث متفقاً مع منهجه جال فيه واستقصى الروايات حتى لا يترك زيادة لمستزيد . وكان

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أيضاً موضوعياً فيما ينقل من أخبار فقد نقل لنا الحافظ كل ماكان لعثمان وما كان عليه .

لقد تحدثت المحققة عن الاستقصاء عند الحافظ ، ولكنه أبعد الروايات المدسوسة في أخبار عثمان بالذات لأنها تسيء إلى التاريخ العربي ، وكان استقصاؤه مساعداً على تنمية النقاط المضيئة في تاريخ أمتنا العربية ، وهي جزء من حرصه على الحقيقة التي تعد من أهم مقومات التاريخ الصحيح .

وفي هذه الترجمة الموضوعات التالية : نسب عثمان ـ وشيء من روايته ـ فضائله ـ صفاته ـ خلافته ـ الفتنة وما أحاط بها من ملابسات ـ نتائج مقتله ـ سنه ومدة خلافته ـ ماقيل من الشعر في مقتله .

وتذكر المحققة أشياء عن اسلوب ابن عساكر فتقول :

« على الرغم من أن الحافظ يروي أخباره بأسانيد متصلة فلا يسمعنا صوته ولكنه يسمعنا ماشاء من الأصوات الناقلة لتلك الأخبار ، فإن أسلوبه هذا لم يضعف مقدرته على بعث الحياة فيما يرويه ، حتى ليحس قارئه أنه لايقرأ عن عثمان الصحابي بل يخيل إليه أنه يشاهد الأحداث ويسمع أصوات الصحابة ... »

اعتمدت المحققة في إخراج هذه الترجمة على :

١ ـ النسخة الأم « صل » وهي النسخة التي بخط القاسم ، ابن المصنف ـ ومن خلال التعريف بهذه النسخة أشارت إلى عمل القاسم في تبييض نسخة التاريخ وقراءته على والده والملحقات والاستدراكات التي تحفل بها هذه النسخة .

٢ ـ نسخة زكي الدين البرزالي « ب » التي سمعها على أبي نصر بن

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشيرازي وعارضها بنسخة القاسم سنة ٦١٩ هـ ، ومن بعض الدلائل تشير المحققة إلى أن البرزالي كان ينقل من النسخة الثانية التي كتبها القاسم والتي هي في ٨٠ مجلدة .

٣ ـ نسخة أحمد الثالث « د » وهي نسخة حديثة فيها كثير من السقط والتحريف .

٤ ـ نسختي الظاهرية : « س » وهي نسخة سليمان باشا العظم و « ع » وهي نسخة أسعد باشا العظم وهما نسختان سقيمتان تموران بالتصحيف والتحريف .

وقد جهدت المحققة في تقديم نص سليم محقق أقرب مايكون إلى الصحة والسلامة كما أراد له الحافظ ابن عساكر . وأوضحت خطتها في معارضة الأصول وذكر الفروق ، وضبط النص والأسماء والاشارة الى الأسماء المحرفة في نسخة البرزالي ، وتفسير الألفاظ الغريبة ، وذكرت بعض الموارد التي استطاعت معرفتها في الهوامش وأثبتت الخلاف بين أصل التاريخ وتلك الموارد . وعملت على تخريج الأشعار بالمقدار الذي ساعدتها فيه المصادر المتوافرة .

ـ نوح العندليب (ديوان شاعر الشام شفيق جبري) ـ شرحه وأشرف على طباعته الأستاذ قدري الحكيم ـ قدم له الدكتور شكري فيصل ـ ٤٦٨ صفحة[1] .

ـ الشاعر شفيق جبري عضو في مجمع اللغة العربية بدمشق ، ولد بدمشق سنة ١٨٩٨ م (أو ١٨٩٧ م) ، بدأ الشعر بين سنتي ١٩١٧ و

(١) نشر الأستاذ خالد قوطرش حديثاً تناول فيه ديوان نوح العندليب ، فأفاض وأفاد وأمتع (الثقافة الاسبوعية ـ دمشق ، الأعداد : ٤١ ـ ٤٣ / تشرين الأول ـ تشرين الثاني ١٩٨٤ م) . وانظر مقال الدكتور عمر الدقاق في كتابه : صناع الأدب (دمشق ١٩٨٣ م) : ١٣٥ ـ ١٦١

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١٩١٨ م ، وفي عهد الحكومة العربية بدمشق تقلد عملاً في دائرة المراقبة ثم في دائرة المطبوعات ، ثم أميناً للسر في وزارة الخارجية . وفي سنة ١٩٢٠ عين رئيساً لديوان وزارة المعارف ، وفي سنة ١٩٢٦ انتخب عضواً في المجمع العلمي العربي ، وفي سنة ١٩٢٩ عين وكيلاً لمدير مدرسة الآداب العليا في الجامعة السورية وأستاذاً فيها . وعين عميداً لكلية الآداب في الجامعة السورية في سنة ١٩٤٧ وأعيد انتخابه أربع مرات وفي سنة ١٩٥٨ تقاعد عن العمل . وفي سنة ١٩٧٩ قال آخر قصيدة ثم توفاه الله سنة ١٩٨٠ م .

ـ آثاره كثيرة منها : المتنبي مالئ الدنيا وشاغل الناس ، الجاحظ ، دراسة الاغاني ، محاضرات عن محمد كرد علي ، أنا والشعر ، أنا والنثر . وله جبار القرن التاسع عشر أحمد فارس الشدياق ـ وهو دراسة قيمة لم يقدر لها ان تطبع بعد .

عرفت دمشق بعيد رحيل العثمانيين عنها أربعة من الشعراء نظراء متكافئين هم خير الدين الزركلي وشفيق جبري وخليل مردم بك ومحمد البزم ، كانوا طبقة واحدة ... نشؤوا في رحاب دمشق وترعرعوا في جنباتها وأشربوا حب أرضها وسمائها وامتلأت قلوبهم إيماناً بعروبتهم واعتزازاً فتغنوا في أشعارهم آمال الأمة العربية ومطامحها ، ونددوا بالقوى الاستعمارية الظالمة التي عاشت في الأرض فساداً ، وأذاقت الجماهير العربية المناضلة في سبيل الحرية والوحدة مرّ العذاب .

لقد أقر مجلس المجمع طبع ديوان (نوح العندليب) تكريماً للفقيد الراحل وتنويهاً بمنزلته ومكانته ، ووفاء لذكرى الشاعر الكبير الذي تغنى أفراح الأمة وأشاد ببطولاتها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولقد تحدث الدكتور شكري فيصل في فاتحة الديوان عن الشاعر وشعره : ففي تسمية الديوان ذكر عدة أسئلة ، لماذا اختار الشاعر هذا العنوان (نوح العندليب) فذكر أن نغمة يائسة أو يغطيها اليأس تظل تصاحب القارئ وهو ينتقل من قصيدة إلى أخرى ، ولكن الذين عاشوا إلى جانب الشاعر يجدون أنفسهم في موقف آخر ، ذلك أن الحياة الخاصة للشاعر لم تكن مطبوعة بهذا الحزن وإنما كانت حياة ، يضحك فيها السن ويغلب عليها حب النادرة البارعة . ثم يتساءل الدكتور فيصل : هل الشاعر هو الإنسان الضاحك أم هو الشاعر الحزين ؟ ويجيب بأنه ليس من اليسير أن يصل الإنسان من ذلك إلى رأي قاطع .

ولعل العزلة التي عاشها الشاعر في مطلع شبابه حملته على شيء من الكآبة وفرضت عليه أنواعاً من التأمل ، وهناك عامل آخر ساعد على إشاعة الكآبة في روح الشاعر ، كان تياراً طارئاً على الشعر العربي ، وفد عليه وخالطه بتأثير النزعة الرومانتيكية التي سيطرت على مجموعة الشعراء الرومانتيكيين في الوطن العربي ، ولكن هذه الظاهرة لم تنتقل إلى الوطن العربي مذهباً واضحاً محدداً . بل انتقل إلينا منها الشعور بالحزن ، وحب العزلة ، وقد شاع ذلك في شعرنا في المهاجر وفي مصر وعند بعض شعراء من الشام وكان الشاعر جبري واحداً منهم .

لقد كان الشاعر مشدوداً إلى تراثنا الأدبي العربي فكان منه يستقي ، لذلك لم تستطع هذه النزعات أن تستبد به . ونستطيع أن نقول مطمئنين إن مظاهر الرومانتيكية في الأدب الغربي لم يكن لها وجودها المتحيز في شعرائنا : جبري وزملائه .

فلم يكن « جبري » مثلاً هذا الرومانتيكي الحالم ، كان فيه شيء من

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرومانتيكية ، ولكن كان فيه من النظر العقلي وتمجيد العقل وإيثار الفكر ومعالجة الواقع واصطناع الحكمة بقدر مافيه من شرود الرومانتيكية أو غلبتها . كان الإنسان العربي السوي الذي صنعته الثقافة والحضارة الإسلامية إنساناً متكاملاً .

وما من شك في أن معرفة « جبري » بالفرنسية وقراءاته فيها مكنت له من أن يقع على بعض الجديد في الفكرة والأداء . ولكنه لم يخرج في شعره عن عمود الشعر العربي ، كان التراث التليد أقوى من الطارئ الطريف .

ثم تحدث الدكتور فيصل بتفصيل في القسم الثاني من مقدمته عن الشاعر جبري وحديثه عن شعره ، وبين أهمية كتابي الشاعر « أنا والشعر » و « أنا والنثر » ، ثم تحدث عن المراحل في شعر الشاعر : مرحلة البواكير وفيها الاحتذاء والمعارضة التقليدية ، ومرحلة التجارب وهي التخلي عن المعارضة التقليدية والاتجاه نحو نوع من المعارضة جديد ؟ ثم مرحلة النضج نحو بناء جديد للقصيدة عند جبري ـ وحدة القصيدة ـ مفهوم وحدة القصيدة عند جبري وعند النقاد والمحدثين وفي التراث ، ثم تحدث عن تحرك الشاعر نحو التجديد سواء في التطلع والصراع أم في الاستلهام أم في الأفكار والصياغة ، والاستعارة من القديم .

وأشار إلى مظاهر التجديد في شعره الوطني : بين الوطن والمرأة والطبيعة ومفهوم الوطن والقومية في شعر جبري .

سفر السعادة وسفير الإفادة ـ تأليف أبي الحسن علي بن محمد السخاوي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ الجزء الثاني ـ تحقيق الأستاذ محمد أحمد الدالي ـ قدم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة

للكتاب الدكتور شاكر الفحام ـ ٥٤٢ صفحة

السخاوي كما وصفه الذهبي عالم متقن للغة مع براعة في التفسير وإحكام لضروب الأدب وفصاحة في الشعر وطول باع في النثر، مع كثرة التصانيف .

وكتابه سفر السعادة شرح فيه معاني الأمثلة ومبانيها المشكلة وأودع فيه مااستخرجه من ذخائر القدماء وتناظر العلماء وختمه بالنظم الذي اتفق لفظه واختلف معناه .

وقد استقل الجزء الأول من الكتاب ـ الذي طبع ضمن مطبوعات المجمع عام ١٩٨٣ م ـ بالأبنية وقد جعله في ثمانية وعشرين باباً ، وبلغ عدد الأبنية في الأبواب نيفاً وثلاثين مثالاً وثمان مئة مثال . وذكر محقق الكتاب أنه لم يعرف أحداً فيما وقف عليه من كتب القوم تقدم المؤلف إلى هذا الترتيب . وقد حفظ لنا المؤلف في هذا الكتاب مافسره الجرمي من أبنية سيبويه .

أما الجزء الثاني فقد اشتمل على عدة فنون وهي :

١ ـ مجالس العلماء والمسائل التي جرت بينهم .

٢ ـ النحو والصرف : نقل فيها المؤلف كلاماً لشيخه الكندي في توابع الأسماء ، ونقل مسائل عن ابن بري ، وذكر طرفاً من أحكام المبنيات .

٣ ـ علم القوافي : تكلم على حروف القافية وحركاتها وعيوبها .

٤ ـ معاني الشعر : ذكر طرفاً من أبيات المعاني ، ومنها الأبيات المشكلة الإعراب .

٥ ـ ختم الكتاب بقصيدة له فيما اتفق لفظه واختلف معناه ، عدة أبياتها ٣٤٣ بيتاً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

سفر السعادة وسفير الافادة ـ تأليف أبي الحسن علي بن محمد السخاوي ـ المتوفى سنة ٦٤٣ هـ الجزء الثالث (الفهارس) ـ تحقيق الأستاذ محمد أحمد الدالي ـ ٢٥٤ صفحة .

يضم هذا الجزء فهارس للجزأين الأول والثاني وهي فهرس شواهد القرآن ، والأحاديث ، والأمثال ، والأشعار ، فهرس الأبنية الواردة في الجزء الأول مرتبة على الحروف ، فهرس ماتفق لفظه واختلف معناه الوارد في « ذات الحلل » مرتباً بحسب لفظه غير مراعى فيه اعتبار الأصل ، فهرس اللغة ، فهرس مسائل العربية : النحو والصرف والعروض ، فهرس النماذج النحوية ، فهرس الشوارد ، والأمكنة ، والأعلام وأخيراً فهرس مراجع التحقيق ومصادره .

فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية علوم القرآن الكريم : المصاحف ـ التجويد ـ القراءات الجزء الأول ـ وضعه الأستاذ صلاح محمد الخيمي ـ ٥٤٤ صفحة .

سبق أن أصدر المجمع عام ١٩٦٣ فهرس مخطوطات علوم القرآن لدار الكتب الظاهرية الذي وضعه الدكتور عزة حسن ، وقد نفدت نسخه منذ فترة طويلة ، ووردت إلى المكتبة مخطوطات كثيرة كما أنه قد فات الدكتور عزة حسن مخطوطات لم يفهرسها ، لذا كان من الضروري العمل على فهرسة جديدة لمخطوطات علوم القرآن كافة . وهذا ماقام به الأستاذ الخيمي في فهرسه الجديد ، وقد اتبع في هذه الفهرسة الطريقة التي تعطي الباحث فكرة كاملة عن المخطوط ، فذكر فاتحته وخاتمته ووصفاً كاملاً للمخطوط يتضمن معلومات عن تاريخ نسخه واسم ناسخه ونوع الخط والحبر ، وعدد الأوراق وقياسها ، وعدد الأسطر ، وذكر بعض المصادر

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

التي تحدثت عن المؤلف أو الكتاب .

ورغبة من الأستاذ الخيمي في الإشارة إلى المخطوطات التي ذكرها الدكتور عزة حسن في فهرسه فقد وضع نجماً صغيراً بجانب كل كتاب ورد ذكره في الفهرس السابق .

قسم الأستاذ الخيمي فهرسه إلى ثلاثة أجزاء

الجزء الأول ويحوي المصاحف ـ كتب التجويد ـ كتب القراءات . تم طبع هذا الجزء في نهاية عام ١٩٨٣ م

أما الجزء الثاني فهو في علوم القرآن العامة : أحكامه ، أسباب نزوله ، إعرابه ، تقسيماته : أرباعه ، أحزابه ، أنصافه . رسمه ، آياته وعددها ، غريبه ، ناسخه ومنسوخه ، آداب حملته ...

صدر هذا الجزء عام ١٩٨٤ م وهو في ٤٢٦ صفحة

أما الجزء الثالث فهو في علم التفسير وهو في ٥٢٨ صفحة

وقد صنع الأستاذ الخيمي لكل جزء من فهرسه فهارس بأسماء الكتب ، وأسماء المؤلفين ومؤلفاتهم ، والأعلام والنساخ وقيود التملك ، وفهرس الأماكن ، وقيود المطالعة والقراءات والاجازات .

فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ـ « المجاميع » القسم الأول ـ وضعه الأستاذ ياسين محمد السواس ـ ٥٤٤ صفحة

تملك دار الكتب الظاهرية نحواً من اثني عشر ألف مخطوط جمعتها من جهات متعددة ، وأهم هذه المخطوطات تلك التي تضم رسائل عدة يصل مايضمه الواحد منها إلى أربعين أو خمسين بين كتاب ورسالة ، وقد يقل هذا ليصبح العدد كتابين فقط ، وهذا النوع من المخطوطات تعورف عليه باسم المجاميع .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتجدر الإشارة إلى أن أهم هذه المجاميع هي مجاميع المكتبة العمرية التي كان كثير منها بخطوط مؤلفيها أنفسهم من مثل الضياء المقدسي وعبد الغني المقدسي والموفق المقدسي ، كما تحوي مخطوطات بخط الحافظ ابن عساكر وغيره من مشاهير علماء دمشق الأقدمين كما تضم رسائل بخطوط علماء جلبها المقادسة في رحلاتهم .

وحين كلف الأستاذ السواس بالعمل بقسم المخطوطات ، آثر القيام بعمل فهرسة شاملة لمجاميع الظاهرية نظراً لأهمية هذه المخطوطات وما تحويه من ذخائر تراثية لم تفهرس بعدُ فهرسةً تظهر محتواها وقيمتها . فكان أن اجتمع لديه مئتا مجموع ضمن المخطوطات التي تبدأ من الرقم ١ و حتى الرقم ١٦١٧ والتي تضم بدورها نحواً من ١١٢٤ بين كتاب ورسالة .

تتجلى قيمة هذا الفهرس في أنه يكشف عما تضمه المجاميع من كتب ورسائل بعضها نادر ، ويكشف عن خصائص كل مجموع ومدى الصلة بين رسائله وكتبه في الخط ، وتاريخ النسخ ونوع الورق ... وهذا يفيد الباحث في التعرف على أشياء قد تكون معروفة في إحدى الرسائل ومجهولة في غيرها . إلا أن هذا لايعني أن يكون الأمر مطرداً ، إذ أن هذه المجموعات قد تكون ضمت مخطوطات لاتنتمي إلى مصدر واحد أو ناسخ واحد ، أو زمن واحد ، إنما قام بضم بعضها إلى بعض من تملك عدة رسائل وأراد أن تكون في مجموع واحد خشية ضياعها أو أنها في موضوع واحد ، أو أنها وجدت في مكتبة عامة وقفت عليها ورغب القيم عليها أن تجمع على شكل مجاميع وهذا ماحدث في مجاميع المدرسة العمرية . إذ نجد فيها رسائل بخطوط المقادسة الذين أوقفوا هذه الكتب ونجد رسائل بخط الحافظ ابن عساكر ، وهذا مايفسر لنا أن هذه الرسائل قد ضمت على هذا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشكل في وقت متأخر ، والذي يغلب على الظن أنها قد ضمت في وقت قريب لعهد وصولها إلى المكتبة الظاهرية .

كان منهج الأستاذ السواس في عمله أن وصف كل مجموع على حدة ، مايحويه من رسائل وكتب واقتصر في فهرسه على ذكر العنوان واسم المؤلف واسم الناسخ وتاريخ النسخ وعدد الأوراق ، مع ملاحظات عامة إن وجدت .

وأشار عما تم فهرسته في فهارس سبق إصدارها ضمن فهارس المخطوطات التي نشرها مجمع اللغة العربية .

وذكر لكل مجموع رقمين : رقماً متسلسلاً للدلالة على عدد المجاميع التي قام بفهرستها ، ورقماً عاماً للمجموع كما ورد في سجل المكتبة الظاهرية .

صنع لفهرسه هذا فهارس عامة اشتملت على فهرسة للرسائل والكتب حسب الموضوعات ، وفهرس بأسماء المؤلفين وآخر للنساخ .

والأمل كبير في أن يتابع العمل في فهرسة هذه المجاميع لتكون الفائدة كاملة في معرفة ماتحتويه المكتبة الظاهرية وخاصة هذه المجاميع .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net